

تفسير البغوي

112 - ثم وصفهم فقال : { التائبون } قال الفراء : استؤنفت بالرفع لتمام الآية وانقطاع الكلام وقال الزجاج : التائبون رفع للابتداء وخبره مضمرة المعنى : التائبون - إلى آخر الآية - لهم الجنة أيضا أي : من لم يجاهد غير معاند ولا قاصد لترك الجهاد لأن بعض المسلمين يجزي عن بعض في الجهاد [فمن كانت هذه صفته] فله الجنة أيضا وهذا أحسن فكأنه وعد الجنة لجميع المؤمنين كما قال : { وكلا وعدنا الحسنى } (النساء - 95) فمن جعله تابعا للأول كان الوعد بالجنة خاصا للمجاهدين الموصوفين بهذه الصفة .

قوله تعالى : { التائبون } أي : الذين تابوا من الشرك وبرؤوا من النفاق { العابدون } المطيعون الذين أخلصوا العبادة □ D { الحامدون } الذين يحمدون □ على كل حال في السراء والضراء .

وروينا عن ابن عباس Bهما عن رسول □ A قال : [أول من يدعى إلى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون □ في السراء والضراء] { السائحون } قال ابن مسعود وابن عباس Bهما : هم الصائمون .

وقال سفيان بن عيينة : إنما سمي الصائم سائحا لتركه اللذات كلها من المطعم والمشرب والنكاح .

وقال عطاء : السائحون الغزاة المجاهدون في سبيل □ روي عن [عثمان بن مظعون B أنه قال : يا رسول □ ائذن لي في السياحة فقال : إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل □] .

{ الراكعون الساجدون } يعنى : المصلين { الآمرون بالمعروف } بالإيمان { والناهون عن المنكر } عن الشرك وقيل : المعروف السنة والمنكر البدعة { والحافظون لحدود □ } القائمون بأوامر □ وقال الحسن : أهل الوفاء ببيعة □ { وبشر المؤمنين }